

ينابيع المودة لذوي القربى

[339] وذكر أيضا في " الفتوحات المكية " في الباب السادس والستون وثلاثمائة: منزل

وزراء المهدي الطاهر في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله (ص) وهو من أهل البيت: إن خليفة يخرج وقد امتلات الأرض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة النبي (ص) يبايع بين الركن والمقام، أسعد الناس به أهل الكوفة، ويقسم المال بالسوية، ويعدل في الرعية، ويفصل في القضية، يخرج على فترة من الدين، ومن أبى قتل، ومن نازعه خذل، يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله (ص) حيا لحكم به، يرفع المذاهب من الأرض فلا يبقى إلا الدين الخالص، وأعداؤه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد، فيدخلون كرها تحت حكمه، خوفا من سيفه ووسطوته، ورغبة فيما لديه، يفرح به عامة المسلمين، يبايعه العارفون بالله تعالى من أهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف إلهي، وله رجال إلهيون يقيمون دعوته وينصرونه، وهم الوزراء، يحملون أثقال المملكة. قال: هو السيد المهدي من آل أحمد * هو الوابل الوسمي حين وجود وهو خليفة مسدد، يفهم منطق الحيوان، ويسري عدله في الانس والجان، ووزراؤه من الاعاجم، ما فيهم عرب، لكن لا يتكلمون إلا بالعربية، لهم حافظ ليس من جنسهم، ما عصى الله قط، هو أخص الوزراء وأفضل الامناء (1). (1) _____

الفتوحات المكية 3 / 327 ط. دار صادر. (*) _____